



تونس في 10 جوان 2016

الإدارة العامة للتعليم العالي
إدارة البرامج والتأهيل
1106 ن/س

مكتب المصاحف المركزي
11800
عدد

إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع : توضيحات حول سؤال النائب غازي الشواشي.
المرجع : مراسلتكم عدد 677 المؤرخة في 18 ماي 2016.

تحية طيبة،

وبعد، تبعا لمراسلتكم المشار اليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بالسؤال الكتابي الموجه من النائب غازي الشواشي، يشرفني مدّكم بالتوضيحات التالية:

• أولا الأسباب الجوهرية التي على أساسها تمّ غلق المعهد المذكور بدون استشارة وموافقة كل الأطراف المعنية وخاصة الاساتذة والطلبة:

إنّ القرار هو بالأساس تغيير صبغة المعهد وليس بقرار غلق حيث أنّه تمّ اقرار تغيير نشاط المعهد ليصبح معهدا مختصا في علوم التربية على أنّ يتم ادماج مسارات التكوين في مجال علوم الطاقة بكلية العلوم بقفصة. لقد شهد المعهد العالي لعلوم وتكنولوجيات الطاقة بقفصة تراجعا كبيرا في عدد الطلبة ، وأصبح اقبالهم على هذا الاختصاص ضئيلا جدّا حيث أنّ طاقة الاستيعاب القصوى لهذه المؤسسة تقدر بـ 1600 طالبا ، بينما يحتضن هذا المعهد حاليا 228 طالبا منهم 36 طالبا جديدا بالسنة الاولى بعنوان السنة الجامعية 2015/2016.

352 ع/ش

كما تجدر الإشارة إلى أنّ قرار تغيير صبغة المعهد العالي لعلوم وتكنولوجيات الطاقة بقفصة لم يكن صادرا عن جامعة قفصة وإنما عن المجلس العلمي الاستثنائي للمعهد المنعقد بتاريخ 06 أبريل 2016 وبحضور 5 أساتذة من المعهد (3 أساتذة مساعدين و2 مساعدين) وقد حظي هذا القرار بموافقة جميع الحاضرين حيث تقرّر تأهيل المعهد في الإجازة التطبيقية في علوم التربية وتحويل الشعب المدرسة به إلى كلية العلوم بقفصة بهدف المحافظة على استمرارية التكوين في مجال علوم الطاقة والطاقات المتجددة واحداث قسم جديد بكلية العلوم بقفصة خلال السنوات المقبلة ينقل إليه جميع إطار التدريس والمعدات والتجهيزات العلمية المتوفرة بالمعهد. (نسخة)

من محضر جلسة المجلس العلمي للمعهد بتاريخ 06 أبريل 2016 ونسخة من محضر جلسة مجلس جامعة قفصة بتاريخ 08 أبريل 2016).

إنّ هذا التوجه يعدّ من بين أهداف اصلاح المنظومة التربوية والجامعية الذي يرمي الى دعم الجامعات الداخلية التي تشكو تراجع كبيرا في عدد الطلبة الموجهين اليها وجامعة قفصة من بين الجامعات الداخلية المعنية والتي بدورها تسعى جاهدة إلى النهوض بقطاع التعليم العالي والبحث بالجهة وتعمل على استقطاب الطلبة الجدد وتمكينهم من تلقي تكوين أكاديمي يضمن لهم فرص التشغيل من خلال تقييمها لبعض الاختصاصات المدرسة التي تشكو نقصا كبير في عدد الطلبة وإعادة هيكلتها ومراجعة المحتوى البيداغوجي المقترح.

مع الملاحظة أنّ قرار تغيير صبغة المعهد المذكور قد حظي بموافقة المجلس العلمي للمعهد بتاريخ 06 أبريل 2016 ومجلس جامعة قفصة بتاريخ 08 أبريل 2016 و28 أبريل 2016.

أما فيم يتعلق بعدم حضور ممثلي الطلبة لاجتماع المجلس العلمي المذكور فذلك يعود أساسا إلى صبغته الاستثنائية كما تعذر إعلام الطلبة مع نهاية الأسبوع و هذا لا يعني تجاهل رأي الطلبة أو اقصائهم من أخذ القرار فحضور ممثلي الأساتذة من رؤساء الأقسام في الاجتماع وإبداء رأيهم في الشأن البيداغوجي يراعي مصلحة الطالب إضافة إلى أنّ ممثل الطلبة بمجلس جامعة قفصة المنعقد بتاريخ 08 أبريل 2106 قد أعرب عن موافقته على هذا المقترح.

● ثانياً موقف اللامبالاة التي واجهت به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اضراب

الطلبة بجهة قفصة :

قامت جامعة قفصة بتنظيم عدّة لقاءات واجتماعات مع الطلبة للاستماع إلى مطالبهم ولمدّهم بالتوضيحات اللازمة والإجابة عن تساؤلاتهم كما قامت سلطة الإشراف ببرمجة زيارة ميدانية من قبل اللجنة المشتركة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية إلى جامعة قفصة يوم 16 ماي 2016 حيث تمّت دعوة السيد المدير وممثلين عن الطلبة بالمجلس العلمي للاستماع إلى تساؤلاتهم والإجابة عليها من قبل اللجنة المكلفة في الغرض.

● ثالثاً إمكانية مراجعة قرار الغلق أو إيجاد صبغة توفيقية لحلّ الخلاف مع الأساتذة والطلبة :

تمّ اتخاذ العديد من الإجراءات في هذا الصدد منها:

- المحافظة على التكوين في مجال الطاقة والطاقات المتجددة بجامعة قفصة من خلال تأهيل كلية العلوم بقفصة في هذا الاختصاص وبالتالي فإنّه وقع تغيير المؤسسة التي تؤمن هذا التكوين لتصبح كلية العلوم بقفصة عوضاً عن المعهد العالي لعلوم وتكنولوجيا الطاقة مع الإبقاء على التكوين لمُدّة سنتين وبالتالي السماح لطلبة السنوات الثانية والثالثة الراسيين والناجحين بالمعهد من الدراسة به لضمان حقوق الطلبة الراغبين في الحصول على شهادتهم العلمية من مؤسستهم الأصلية،
 - برمجة العديد من الاجتماعات مع ممثلي الطلبة بالمعهد قصد توعيتهم وإعلامهم بأنّ رفضهم لقرار الجامعة لا يبرر لهم انقطاعهم عن الدروس والامتحانات والذي سيكون له الأثر السلبي على الطالب والأستاذ والإدارة،
 - إدراج هذا الموضوع ضمن جدول أعمال مجلس جامعة قفصة في مناسبتين،
 - انعقاد المجلس العلمي للمعهد في عدّة مناسبات بخصوص تدارس انقطاع الطلبة عن الدروس وضبط روزنامة فترة التدارك والامتحانات الخاصة بالسداسي الثاني.
- وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رئيس التعليم العالي
والبحث العلمي
بشهاب بويحيى



تونس في : 2016/05/16

الموضوع : سؤال كتابي موجه إلى السيد وزير التعليم العالي

من النائب غازي الشواشي
إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تحية طيبة ،
أما بعد ،

عملا بمقتضيات الفصل 145 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أوجه السؤال الكتابي
التالي إلى وزير التعليم العالي.

السؤال : السيد وزير التعليم العالي :

بلغ إلى علمنا صدور قرار عن جامعة قفصة تم اتخاذه بتاريخ 2016/04/06 خلال إجتماع
الجامعة لم يحضره أغلبية الأساتذة الأعضاء وممثلي الطلبة تم بموجبه غلق المعهد العالي
لعلوم وتكنولوجيا الطاقة بقفصة ويبدو أن هذا القرار تم اتخاذه بطلب من وزارتك على
أساس تراجع عدد الطلبة الراغبين في الالتحاق بهذا المعهد وقد لقي هذا القرار رفضا من
كافة الطلبة الذين قرروا الدخول في إضراب عام مفتوح منذ تاريخ 2016/04/11 وهو
إضراب متواصل إلى الآن.

وحيث أن وزارتك قد تجاهلت هذا التحرك الطلابي وواجهته بالصمت واللامبالاة .
نحن نعتقد بأن غلق المعهد العالي لعلوم وتكنولوجيا الطاقة بقفصة قرار لا يتماشى مع سياسة
التعليم العالي التي تحتاجها بلادنا في هذه الأوضاع لذلك نطلب من حضرتكم .

أولاً: بيان الأسباب الجوهرية التي على أساسها تم غلق المعهد المذكور بدون إستشارة
وموافقة كل الأطراف المعنية وخاصة الأساتذة والطلبة ؟

ثانياً: تفسير موقف اللامبالاة التي واجهت به وزارتك إضراب الطلبة بجهة قفصة؟

ثالثاً: هل هناك إمكانية لمراجعة قرار الغلق أو إيجاد صيغة توافقية لحل الخلاف مع الأساتذة
والطلبة؟

أخيرا تقبلو سيدي فائق الاحترام والتقدير.

والسلام